

"اقتصاد المعرفة والسياحة: مراجعة أدبيات الموضوع"

إعداد الباحثان:

بشاير مفرح العتيبي

دكتوراه إدارة المعرفة، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

هناء علي الضحوي

أستاذ مشارك، قسم علم المعلومات، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية



<https://doi.org/10.36571/ajsp8211>

الملخص:

كان لظهور مفهوم اقتصاد المعرفة تأثير كبير على قطاع السياحة والضيافة، حيث يركز هذا الاقتصاد على المنتجات المعرفية وتوظيفها وابتكارها والمحافظة عليها بما يحقق النمو الاقتصادي. وقد أدى التكامل بين اقتصاد المعرفة والسياحة إلى زيادة الإنتاجية والطلب على الخدمات السياحية وتحسين جودتها، بما يحقق الاستدامة والقدرة على المنافسة العالمية.

ويتناول هذا البحث مراجعة شاملة لأدبيات الموضوع المتعلق بتأثير اقتصاد المعرفة على قطاع السياحة، من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بينهما وتحديد المفاهيم النظرية المرتبطة بكل موضوع وأبعاد تطور التداخل بين مجالي اقتصاد المعرفة والسياحة، بهدف بناء إطار معرفي شامل يقدم صورة عميقة لإدراك دور اقتصاد المعرفة وأهميته في تحقيق النمو السياحي للدول والمجتمعات التي تهدف إلى النهوض باقتصاداتها. وفي هذه المراجعة لأدبيات الموضوع، سيتم التركيز على مجالي اقتصاد المعرفة والسياحة (Knowledge Economy and Tourism) لتحديد أبعاد تطور الموضوع والمفاهيم المرتبطة به، والاهتمامات البحثية أو النظريات التي تناولت الموضوع وبداية الدراسات وكيفية تطورها، والمؤتمرات وورش العمل والجمعيات العلمية التي تناولت الموضوع، والمؤشر الرقمي لتتبع مصطلحات الموضوع في محركات البحث وقواعد البيانات.

الكلمات المفتاحية: اقتصاد المعرفة – السياحة.

المقدمة:

لقد شهد الاقتصاد العالمي في السنوات الأخيرة تحولاً واضحاً نحو نموذج قائم على المعرفة، حيث يلعب إنشاء المعرفة ونشرها وتطبيقها دوراً مركزياً في دفع النمو الاقتصادي والتنمية. وقد أدى هذا التحول إلى ظهور ما يعرف باقتصاديات المعرفة، التي تتميز بزيادة الاعتماد على القدرات الفكرية، والابتكار، وتكنولوجيا المعلومات، والاتصالات. وفي الوقت نفسه، شهد قطاع السياحة نمواً وتطوراً غير مسبوقين، وبرز كعنصر حاسم في الاقتصاد العالمي. فالسياحة لا تساهم بشكل كبير في صناعة الضيافة والسفر فحسب، بل تعمل أيضاً كمنصة ديناميكية لتبادل المعرفة والتواصل والتعاون بين المهنيين والشركات، مما يساهم في نهاية المطاف في التنمية المستدامة للاقتصادات في عصر يتسم بالمعلومات والابتكار. (Vetrivel & Sabareeshwari, 2024).

كما أن الاهتمام بالاقتصاد المعرفي هو في الحقيقة محطة الانطلاق في الإنتاج القومي والوطني، ففي ظل تراجع أسعار النفط وما له من تداعيات على جميع المستويات والقطاعات، يحدث ذلك آثاراً بالغة على النمو الاقتصادي لهذه الدول. ومن هذا المنطلق، فإن المعرفة في هذا الاقتصاد الصاعد تعتبر المحرك الأساسي للمنافسة الاقتصادية والنجاح، حيث أضافت قيمة هائلة للمنتجات السياحية من خلال زيادة الإنتاجية والطلب على خدمات الفنادق والضيافة خصوصاً، وبدأ اقتصاد المعرفة يأخذ أهمية كبيرة على مستوى منظمات الأعمال، فأصبح لزاماً عليها التقيد باستراتيجيات الاقتصاد المعرفي في قطاع السياحة كإحدى منطلقات التنمية السياحية والاقتصادية الشاملة وطنياً وعربياً. (كبداني وآخرون، 2015).

حدود مراجعة أدب الموضوع

يوضح الجدول الآتي حدود مراجعة موضوع اقتصاد المعرفة والسياحة:

جدول (1): حدود مراجعة أدب الموضوع لمصطلح اقتصاد المعرفة والسياحة

الحدود الموضوعية	تغطي مراجعة أدب الموضوع المحاور التالية: اقتصاد المعرفة، السياحة.
الحدود الشكلية	تغطي مراجعة أدب الموضوع اقتصاد المعرفة والسياحة من المصادر التالية: الأطروحات العلمية، والكتب، والأوراق العلمية المنشورة، والمؤتمرات العلمية، والجمعيات العلمية، وورش العمل، والدراسات البحثية.
الحدود الزمانية	تغطي مراجعة أدب الموضوع الفترة من (2005-2024) م.
الحدود اللغوية	تغطي مراجعة أدب الموضوع الإنتاج الفكري في الموضوع باللغتين العربية والإنجليزية.

منهجية مراجعة أدب الموضوع

اعتمد أدب الموضوع على المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، الذي يهتم بدراسة وتحليل الوثائق لفحص الأوراق العلمية المنشورة، والكتب، والرسائل العلمية، والدراسات البحثية، والمؤتمرات، وورش العمل، والجمعيات العلمية التي تناولت موضوع اقتصاد المعرفة والسياحة. وبالاعتماد على القائمة الاسترشادية لقسم علم المعلومات، تم اتباع المنهجية الآتية:

1. تحديد المحاور الرئيسية في أدب الموضوع: اقتصاد المعرفة والسياحة.
2. تعريف مصطلحي اقتصاد المعرفة والسياحة والمفاهيم المرتبطة بهما وتتبع تطورها التاريخي.
3. حصر قواعد البيانات ومحركات البحث المستخدمة للوصول إلى المصادر العلمية في الإنتاج الفكري العربي والأجنبي ذات العلاقة بموضوع اقتصاد المعرفة والسياحة، وهي كالتالي:
 - ❖ محرك البحث الباحث العلمي (Google Scholar).
 - ❖ قاعدة بيانات المكتبة السعودية الرقمية (SDL).
 - ❖ قاعدة بيانات دار المنظومة.
 - ❖ قاعدة بيانات Emerald Insight.
 - ❖ قاعدة بيانات Web of Science.
 - ❖ قاعدة بيانات IEEE.
4. تحديد استراتيجية البحث عن مصطلحات أدب الموضوع في قواعد البيانات ومحركات البحث. كالتالي:
 - اعتمدت الدراسة في الإنتاج الفكري العربي على استراتيجية البحث بالمصطلح، بوضع علامة التصنيف لكل موضوع على حدة "، وكذلك بدون وضع علامة التصنيف، وتم استخدام الربط البوليني "و" في مصطلحي "اقتصاد المعرفة" و"السياحة"، وذلك باستخدام (البحث المتقدم) بكتابة المصطلح وتحديد البحث بالعنوان فقط، كما تمت مراجعة النتائج في محرك البحث وقواعد البيانات.

○ وفي الإنتاج الفكري الأجنبي، استخدمت الدراسة علامة التصنيف لكل مصطلح على حدة، والربط البوليفوني "AND" بين مصطلحي "Knowledge Economy" و "Tourism"، واعتمدت على "البحث المتقدم بالعنوان فقط" في جميع قواعد البيانات الأجنبية ومحرك البحث Google Scholar.

5. حصرت الدراسة المصادر التي تناولت مصطلحي اقتصاد المعرفة والسياحة معاً، وكل مصطلح على حدة، وتم تحديد الفترة الزمنية للموضوع منذ أغسطس عام 2005م حتى أبريل عام 2024م، وسبب البدء في التغطية الزمنية منذ عام 2005م هو أن أول ورقة علمية قُدمت في مؤتمر ABBSA 2005 جمعت المصطلحين معاً في موضوع واحد في الإنتاج الفكري الأجنبي - حتى تاريخ إعداد هذه الدراسة- في هذا العام بعنوان: Organizational Learning and Knowledge Technologies in a The Knowledge Economy – 2020 and beyond: future innovations, implications and challenges for Australian tourism، للمؤلفين (Anwar & Hamilton, 2005) حتى تاريخ إعداد هذه الدراسة، وتغطي مراجعة أدب الموضوع الفترات الزمنية التالية: الفترة الأولى (2005م-2014م)، والفترة الثانية (2015م – 2024م).

6. التعرف على بداية الدراسة وتطورها في موضوع اقتصاد المعرفة والسياحة، والاهتمامات البحثية والنظرية التي تناولت الموضوع وكيفية تطورها.

7. استعراض المؤتمرات وورش العمل والجمعيات العلمية التي تناولت موضوع اقتصاد المعرفة والسياحة.

8. استعراض المؤشرات الرقمية لمحرك البحث العلمي وقواعد البيانات العربية والأجنبية.

1-المصطلحات المهمة لموضوع اقتصاد المعرفة والسياحة:

من خلال عنوان موضوع "اقتصاد المعرفة والسياحة"، نجد أن المصطلحات الرئيسية للموضوع هي:

اقتصاد المعرفة: Knowledge Economy:

باستعراض الأدبيات في مجال اقتصاد المعرفة، نجد أن مصطلح "اقتصاد المعرفة" يعتبر حقلاً علمياً حديثاً ونمطاً اقتصادياً جديداً، حيث زاد اهتمام الباحثين والأكاديميين ببلورة نظريات اقتصادية وموضوعية عن هذا الاقتصاد الجديد في محاولة لإعطاء تعريف لاقتصاد المعرفة، حيث تتوفر العديد من التعاريف لهذا المصطلح في الإنتاج الفكري. ولوحظ أن الدراسات العربية والأجنبية تشير إلى وجود العديد من المرادفات لمصطلح اقتصاد المعرفة، ومنها: الاقتصاد القائم أو المبني على المعرفة (Knowledge-based economy)، والاقتصاد الرقمي (The digital economy)، بالإضافة إلى مصطلح الاقتصاد المعرفي الجديد (The new knowledge economy)، والاقتصاد الإلكتروني (Electronic economy)، والاقتصاد الشبكي (The Networked economy)، والاقتصاد الذكي (Smart economy).

وفي هذه المراجعة، ركزت الدراسة على مصطلح "اقتصاد المعرفة" من خلال الاستعراض التاريخي التصاعدي لتعريف اقتصاد المعرفة لعدد من الباحثين في الإنتاج الفكري، على سبيل المثال لا الحصر، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (2): مفاهيم مصطلح اقتصاد المعرفة

العام	مفهوم مصطلح اقتصاد المعرفة
منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD (1996)	هو الاقتصاد الذي يعتمد مباشرة على إنتاج وتوزيع المعرفة والمعلومات، حيث إنه الاقتصاد الذي تعد فيه المعرفة المحدد الرئيس للإنتاجية والنمو الاقتصادي، من خلال التركيز على دور جديد للمعلومات والتقنية والتعلم في تحقيق أداء اقتصادي متميز.
(Machlup,1980)	الاقتصاد الذي يركز على المعرفة، وفيه تزداد العمالة في قطاعات تكنولوجيا المعلومات عن العمالة في القطاعات التقليدية، ويشتمل على قطاع التعليم، والبحث والتطوير، وقطاع الاتصالات، وتقنية المعلومات وخدمات المعلومات.
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2004	يعبر عن إنتاج وتوظيف المعرفة ونشرها وتوزيعها في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، مما يتطلب توافر قدرات بشرية مؤهلة واستغلالها وتخصيصها بكفاءة.
(World Bank,2010)	الاقتصاد الذي يستخدم المعرفة المتاحة بطريقة فعالة لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى أنه المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي من خلال الاستثمارات في مجالات التعليم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبحث والتطوير.
(كبداني وآخرون 2015،)	"الاقتصاد الذي يكون للتطور العلمي والإبداع العلمي الوزن الأكبر في نموه، ويقوم على تنمية الموارد البشرية (عمال المعرفة) علمياً ومعرفياً كي تتمكن من التعامل مع التقنيات الحديثة والمتطورة معتمداً على المعرفة التي يمتلكها العنصر البشري كمورد استثماري، وكسلعة إستراتيجية، وكخدمة، وكصدر للدخل القومي".
(النجار، 2024)	هو الاقتصاد المعتمد على الموارد البشرية المؤهلة ورأس المال المعرفي كأصول إنتاجية ذات قيمة أعلى من عناصر الإنتاج التقليدية لصنع السلع والخدمات. ومن ثم، ففي ظل هذا الاقتصاد، تتراد أهمية القطاعات المرتكزة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبحث العلمي والابتكار، ويُستخدم لوصف التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي أدت إلى زيادة معدلات النمو الاقتصادي وتحفيز تنافسية الاقتصاد ككل.

وتعرّف الدراسة اقتصاد المعرفة إيجاباً بأنه الاقتصاد المعتمد في إنتاج السلع بشكل أساسي على رأس المال الفكري من خلال توفير بيئة داعمة للابتكار والإبداع وبنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعلم والتدريب المستمر للأصول غير الملموسة من أجل تحقيق رفاهية الأفراد والمنظمات والمجتمع وتحقيق الميزة التنافسية.

السياحة: Tourism

باستعراض الأدبيات، نجد أن مفهوم السياحة من المفاهيم القديمة قدم الإنسان نفسه، ولاحظت الدراسة عدم وجود اتفاق منهجي بين الباحثين لتعريف مفهوم السياحة، حيث برزت العديد من التعريفات في الدراسات وفقاً لاختلاف وجهات النظر بين الباحثين في النظر إلى السياحة كمنشآت أو صناعة أو مجموعة علاقات، ومن هذه التعريفات الواردة في الدراسات المرتبة تصاعدياً من الأقدم إلى الأحدث على سبيل المثال لا الحصر، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (3): مفاهيم مصطلح السياحة

العام	مفهوم مصطلح السياحة
(1905, Guyer Freuler)	"ظاهرة عصرية تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها، والشعور بالبهجة والمتعة بالإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، وهي ثمرة تقدم وسائل النقل".
الجمعية الدولية للخبراء العالميين في السياحة IASET (1942)	"هي مجموعة الظواهر والعلاقات التي تنشأ نتيجة سفر وإقامة الشخص الأجنبي إقامة مؤقتة، وبحيث لا تتحول إلى إقامة دائمة أو ترتبط بعمل مأجور".
مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة والسفر الدولي (1963)	"هي ظاهرة اجتماعية وإنسانية تقوم على انتقال الفرد من إقامته الدائمة إلى مكان آخر لفترة مؤقتة لا تقل عن أربع وعشرين ساعة ولا تزيد عن اثني عشر شهراً بهدف السياحة الترفيهية، العلاجية أو التاريخية، والسياحة كالتأثير لها جناحان هما السياحة الداخلية والخارجية".
(Oxford English Dictionary, 1989)	"نظرية ممارسة السفر والسياحة للمتعة وهي الأعمال الخاصة بجذب السياح وتوفير السكن ووسائل التسلية لهم".
منظمة السياحة العالمية WTO (1993)	"السياحة تشتمل على أنشطة الأفراد المسافرين والباقيين في أماكن خارج بيئتهم الاعتيادية ليس لأكثر من سنة كاملة لقضاء وقت الفراغ وللأعمال ولأغراض أخرى".
(Kunwar, 2018)	"السياحة هي نشاط يمارسه الإنسان، والحد الأدنى من السمات الضرورية لحدوث ظاهرة السياحة هي أن تشمل السفر من مكان إلى آخر، ومجموعة من الدوافع للانخراط في هذا السفر، باستثناء التنقل للعمل، والانخراط في الأنشطة المختلفة في الوجهة التي يتم السفر إليها".

(الغازمي واخرون، 2023) " السياحة هي عملية تنقل من الموطن الأصلي إلى موطن آخر خلال فترة زمنية محدودة، قصيرة أو متوسطة بغرض الترفيه أو لأغراض أخرى غير ربحية."

وتعرّف الدراسة مصطلح السياحة إجرائياً بأنه النشاط الإنساني المتعلق بالتنقل من مكان إلى آخر لأغراض غير ربحية، سواء كان ذلك لأسباب ترفيهية، أو علاجية، أو علمية، أو دينية، أو لحضور المؤتمرات، أو غيرها من الأسباب غير المتعلقة بالأعمال، ويقوم به شخص أو مجموعة أشخاص، وقد تكون داخلية أو خارجية.

2- بداية ظهور الموضوع والمفاهيم المرتبطة به

أولاً: اقتصاد المعرفة

وجدت الدراسة أن نشأة وظهور مصطلح اقتصاد المعرفة في الخمسينيات من القرن الماضي كان نتيجة للتطورات التي مرت بها المجتمعات البشرية، فكانت مرحلة التحولات الثلاث التي ميزت الحضارات الإنسانية، فكانت البداية من تحول المجتمع الزراعي (اقتصاد الطبيعة) إلى المجتمع الصناعي (اقتصاد الآلة) لتصبح مجتمعات معرفية (اقتصاد المعرفة) بعد الحرب العالمية الثانية، بحيث يعتمد الاقتصاد فيها على المعرفة الإنسانية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويلخص الجدول التالي أهم السمات التي تميز كل فترة من هذه الفترات كما يلي:

جدول (4): مراحل تطور ونشأة الاقتصاد المعرفي وفقاً لدراسة (المنذر، 2016)

العصر	الزراعة	الصناعة	المعرفة
الفترة الزمنية	ما قبل 1800	1800-1957	1957 – إلى اليوم
طبيعة العمال	فلاحين	عمال مصانع	العاملون في المعرفة
الشراكة	أفراد / أرض	أفراد/ آلة	أفراد – أفراد

وقد وجدت الدراسة أن أول ظهور لمصطلح اقتصاد المعرفة في الدراسات يعود إلى الستينيات من قبل الاقتصادي Machlup، وتحديداً في عام 1962م، عندما وصف الاقتصاد المبني على المعرفة. وقد حاز المصطلح على رواج كبير عندما قام Peter Drucker في عام 1969م بإصدار كتابه عصر التوقف (The Age of Discontinuity) الذي ناقش في الفصل الثاني عشر منه قضية اقتصاد المعرفة ومجتمع المعرفة وأهمية تقنية المعلومات والاتصالات للحصول على عوائد اقتصادية وخلق فرص عمل جديدة (طعان، 2009).

في عام 1966م، وصف بيتر دراكر Peter Drucker الاختلاف بين العامل الذي يستخدم يده (Manual Worker) والعامل الذي يستخدم المعرفة (Knowledge Worker) في كتابه «المدير التنفيذي الفعال The Effective Executive». (محمود، 2014)، (مرغلاني واليوي، 2020).

في عام 1977م، بيّن Marc Uri Porat في أبحاثه أن الاقتصاد الجديد هو اقتصاد المعلومات والمعارف، في حين استطاع الاقتصادي Apte et Nath في عام 2004 قياس حجم وأهمية قطاع المعلومات والمعرفة في الاقتصاد الأمريكي الذي أصبح يساوي 67% في عام 1977م. (طعان، 2009).

وقد وجدت الدراسة أن هناك استخدامًا متبادلًا بين الباحثين في الإنتاج الفكري بين مصطلحي "اقتصاد المعرفة" والاقتصاد "المبني على المعرفة"، خاصة في الدراسات العربية التي اعتبر بعضها أن المصطلحين مترادفان كما هو الحال في الدراسة الحالية. ويجب هنا التمييز بين هذين المصطلحين، باعتبار أن المفهوم الأول يتعلق بإنتاج وصناعة المعرفة والبحث والتطوير وعدد براءات الاختراع، ومن جهة أخرى، فإن المفهوم الثاني ينبع من إدراك مكانة المعارف والتكنولوجيا والعمل على تطبيقها في الأنشطة الإنتاجية، فهو مرحلة متقدمة من الاقتصاد المعرفي. (بوكثير وفوقي، 2018).

ثانياً: السياحة (Tourism): يعود تاريخ مصطلح السياحة لعقود قديمة ومرتبطة بتطور الإنسان، حيث إن السياحة في مفهومها تعتبر نشاطاً بشرياً بدأ مع تاريخ البشرية، إذ كان الناس يسيحون في الأرض عبر القارات والمحيطات في اتجاهات مختلفة ولأهداف متنوعة، بحثاً عن الطعام والشراب، وللأمن، وللاستكشاف، وغيره. (ياسين وصوفي، 2023).

ولقد ورد مصطلح السياحة في القرآن الكريم والسنة النبوية، وصُنِّفَت فئة السائحين ضمن الفئات الذين وعدهم الله بالجنة في سورة التوبة، فقال الله تعالى: "التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين". وقد ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام قوله: "إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله تعالى". (بخاري، 2012).

وتُعتبر المدونة التي سجلت تاريخ السياحة في سجل تاريخي مكتوب وثيقة يعود تاريخها إلى ما قبل 3500 سنة قبل الميلاد، وتسمى بـ "تصوص الشرق الأدنى القديمة Ancient Near Eastern Texts"، حيث تُعد هذه الوثيقة المصدر الرئيسي لمعرفة ما حدث في الأمم السابقة من حضارة بلاد ما وراء النهر ومصر القديمة وبابل وغيرها، فقد استُنبط من هذه الوثيقة العديد من الأمور التي أسهمت في مجال السياحة البشرية، وقام بجمعها وترتيبها جيمس بريد شارد (James B. Pritchard) في عام 1950. ففيها قصة طويلة عن سياحة إمبراطور ما وراء النهر جلجامش وغيرها من القصص والروايات. (ياسين وصوفي، 2023).

ويتتبع الأدبيات، تبين أن مصطلح السياحة بمفهومه الحديث لم يظهر إلا في القرن التاسع عشر وفي المعاجم والقواميس الحديثة، لكن السياحة كانت قائمة في مقصدها وأنشطتها واقتصادها وتنظيمها وإدارتها وتشريعاتها في الممالك القديمة من دون أن تسمى سياحة في اللغات المختلفة. وعلى ذلك، نجد أن أول رحلة سياحية في الممالك المصرية القديمة سجلها المؤرخون في حوالي 1480 قبل الميلاد، للملكة حتشبسوت إلى منطقة بونت، ومع تطور العلم والحضارات الإنسانية في الإمبراطورية اليونانية بداية من عام 776 قبل الميلاد، ظهرت السياحة لحضور المسابقات الأولمبية كل أربع سنوات مع توفير الفنادق ودور الإقامة لمشاهدة معالم الحضارة اليونانية. وفي الحضارة الرومانية، ظهر التخطيط السياحي جلياً في المناشط السياحية وارتبط بالقوانين والتشريعات وتقنين قواعد السفر والضيافة في روما القديمة. (كافي، 2014)، (المنان، 2017)، (الرافعي، 2000).

على الرغم من قلة المصادر التي تتناول تاريخ السياحة في العصور الوسطى، أشار (الرافعي، 2000) إلى أن الفترة الممتدة من 476م إلى 1405م شهدت تطوير وسائل النقل في حراك السياحة، وخاصة السفن للأغراض الدينية، حيث لعبت الكنائس والأديرة دوراً مهماً في صناعة ما يسمى اليوم بالفندقية ودور الضيافة والإقامة. وقد شهدت عصور النهضة الممتدة من القرن الرابع عشر وحتى القرن الثامن

عشر ظهور الرحالة والمستكشفين مثل هنري الملاح وكريستوفر كولومبوس، مما يعد أساسًا لأسفار السياحة، كما كان تطورًا في مظاهر السياحة العلاجية. وتعتبر الثورة الصناعية عاملاً لظهور ما عرف بالجولات الأوروبية الكبرى، مما أدى لتطوير حركة الاقتصاد السياحي. (Page, 2008)، (المنان، 2017).

وفي العصور الحديثة من القرن التاسع عشر وحتى اليوم، تعتبر السياحة صناعة لها أسس ومقومات وقوانين وتشريعات ومنظمات تراعيها، ويعتبر توماس كوك رائد السياحة الحديثة من خلال تنظيمه لأول رحلة سياحية جماعية بالقطار عام 1841 التي غادرت من ليستر إلى لاوبرا في إنجلترا، وفي عام 1845 نظم أولى الرحلات التجارية، كما اخترع عام 1872 أول ورقة مالية تداولية وهي شكل مبكر للشيكات السياحية الحديثة. واليوم، وفي أعقاب القرن العشرين، تعتبر السياحة صناعة ذات مردود اقتصادي واجتماعي تعتمد عليها العديد من الدول في اقتصاداتها الوطنية والقومية. (Page, 2008)، (المنان، 2017).

3- بداية الدراسات وتطورها والاهتمامات البحثية أو النظرية التي تناولت موضوع اقتصاد المعرفة والسياحة

هناك علاقة وثيقة بين مجالي اقتصاد المعرفة والسياحة، حيث يُعتبر اقتصاد المعرفة جوهر النشاط السياحي في منظمات الأعمال لإحداث عملية التنمية السياحية. كما تُعد السياحة من أكثر الأنشطة الاقتصادية الواعدة، إذ تنتج حوالي 15% من الناتج الاقتصادي العالمي. وتعتبر السياحة من أهم المرتكزات الاقتصادية في الدول ومصدرًا مهمًا من مصادر الدخل وتحسين مستوى معيشة الأفراد، حيث إن تطبيقات المعرفة تعد العامل الحاسم في تحديد الوضع التنافسي للمؤسسات السياحية لكل دولة (كبداني وآخرون، 2015). وجدت الدراسة أن بداية الدراسات وتطورها والاهتمامات البحثية لموضوع اقتصاد المعرفة والسياحة في الإنتاج الفكري العربي والأجنبي، فمن خلال محرك البحث العلمي (Google Scholar)، وقواعد البيانات العربية: قاعدة بيانات المكتبة الرقمية السعودية (SDL)، وقاعدة بيانات دار المنظومة، وقواعد البيانات الأجنبية: Database Web of Science– Database Emerald insight– Database IEEE في موضوع اقتصاد المعرفة والسياحة، حسب بداية ظهور المصادر العلمية تاريخيًا، حيث تم البدء من (أغسطس لعام 2005م وحتى أبريل/ لعام 2024م)، وسبب البدء في التغطية الزمنية منذ عام 2005م لأن أول ورقة علمية قُدمت في مؤتمر ABBSA 2005 جمعت المصطلحين معًا في موضوع واحد في الإنتاج الفكري الأجنبي - حتى تاريخ إعداد هذه الدراسة - في هذا العام بعنوان: Organizational Learning and Knowledge Technologies in a The Knowledge Economy - 2020 and beyond: future innovations, implications and challenges for Australian tourism ، للمؤلفين (Anwar& Hamilton,2005). وعلى الرغم من وجود إشارة في دراسة (Yu, 2016) إلى مرجع يعود إلى عام 1998 بعنوان (Knowledge economy and the tourism and leisure industry in the 21st century) للكاتب (Zhang & Lu,) (1998) لكن تم استبعاده بسبب عدم إمكانية الوصول إلى هذا المرجع والبدء من تاريخ 2005، الذي كان بداية الارتباط بين الموضوعين حسب الدراسات التي تم التوصل إليها. وتم تقسيم التطور التاريخي للموضوع إلى فترتين وهما: الفترة الأولى (2005م-2014م)، والفترة الثانية (2015م - 2024م).

المحور الأول: الإنتاج الفكري العربي

الفترة الأولى: منذ عام 2005م حتى عام 2014م

من خلال البحث في الإنتاج الفكري العربي في هذه الفترة وجدت الدراسة بعد البحث والتدقيق أنه لا يوجد دراسة بحثية، أو ورقة علمية، أو كتاب، أو أطروحة علمية، أو فصل من كتاب تناول موضوع اقتصاد المعرفة والسياحة معا حتى تاريخ إعداد هذه الدراسة، حيث إنه في هذه المدة لم يظهر موضوع اقتصاد المعرفة والسياحة معا في الإنتاج الفكري العربي.

الفترة الثانية: منذ عام 2014م حتى عام 2024م

وجدت الدراسة في هذه المدة دراسة بحثية واحدة فقط- حتى تاريخ إعداد هذه الدراسة- نشرت في قاعدة بيانات دار المنظومة في مجال الإدارة والاقتصاد في عام 2015 م وهي دراسة (كبداني وآخرون، 2015)، بعنوان: انعكاسات اقتصاد المعرفة على تفعيل التنمية السياحية، حيث هدفت الدراسة إلى تقييم استخدام المؤسسات السياحية لأبعاد اقتصاد المعرفة وتأثيرها على تفعيل التنمية السياحية، انطلاقاً من التوجه الحديث للاقتصاديات العربية ومنها الجزائر نحو القطاع السياحي لتتبع اقتصادها لا سيما بعد تراجع أسعار النفط، الأمر الذي جعل المؤسسات الناشطة في القطاع السياحي ملزمة بالتفكير في خلق منتجات سياحية، سواء كانت أفكاراً أو سلعاً أو خدمات في ظل بيئة شديدة التنافس، وذلك من خلال الاعتماد على منتجات معرفية، بتجسيد الاقتصاد المعرفي الذي أصبح نمط جديد له تأثيرات بالغة على الطلب في مجال الخدمات السياحية ومنه التنمية السياحية والاقتصادية الشاملة، كما يوضح التتبع الزمني والرقمي للمصادر العلمية المتعددة في الإنتاج الفكري العربي لمصطلحات أدب الموضوع في الجدول كما يلي:

جدول (5): التتبع الزمني والرقمي للمصادر العلمية العربية لمصطلحات أدب الموضوع في الإنتاج الفكري العربي

قاعدة البيانات (محرك البحث)	التغطية الموضوعية		نوع الإنتاج الفكري
	2005- 2014م	2015- 2024م	
محرك البحث الباحث العلمي	-	-	اقتصاد المعرفة والسياحة
	100	347	اقتصاد المعرفة
	372	1720	السياحة
قاعدة بيانات المكتبة السعودية (SDL)	-	-	اقتصاد المعرفة والسياحة
	107	727	اقتصاد المعرفة
	88	542	السياحة
قاعدة بيانات دار المنظومة	-	1	اقتصاد المعرفة والسياحة
	224	512	اقتصاد المعرفة
	606	1921	السياحة

المحور الثاني: الإنتاج الفكري الأجنبي

الفترة الأولى: منذ عام 2005م حتى عام 2014 م

من خلال البحث في الإنتاج الفكري الأجنبي في هذه الفترة وجدت الدراسة أن هذه الفترة شهدت اهتماماً في الموضوع، وظهرت العديد من المصادر العلمية التي تناولت الموضوع في مختلف المجالات، حيث ظهرت أول ورقة علمية في الإنتاج الفكري الأجنبي في عام 2005م – حتى تاريخ إعداد هذه الدراسة – وهي دراسة (Anwar & Hamilton, 2005) بعنوان (The Knowledge Economy –) بعنوان (2020 and beyond: future innovations, implications and challenges for Australian tourism) التي ركزت على تعزيز القدرة التنافسية لصناعة السياحة الأسترالية من خلال الاعتماد على العديد من أساليب القيمة المضافة الافتراضية والمادية المتكاملة لاقتصاد المعرفة والتقنيات الناشئة لجذب واستهداف العملاء السياحيين المستقبليين عبر مجموعة من الأساليب الموجهة نحو الاستجابة، حيث إن دمج استراتيجيات السوق المتعددة والمنتجات ذات القيمة المضافة يؤدي إلى توفير مصادر إيرادات جديدة وتوفر وسيلة ذكية لتلبية حجم ونطاقات السياحة العالمية الناتجة بحلول عام 2020 مثل بيوت السياحة الإلكترونية، وتحميلات الدماغ، والتجارب الروبوتية التي تعمل على التخفيف من المتطلبات المادية المفروضة على مواقع السياحة المادية المحدودة، ومن ثم مصدرًا لإيرادات السياح في أستراليا.

وفي عام 2013م ظهرت دراسة (Efraimiadou & Zafeiri, 2013) بعنوان (The Knowledge Transfer between ICT and cooperative knowledge for sustainable economy and tourism governance) التي سعت إلى تطوير منصة سياحية ثنائية تتضمن خدمات إلكترونية للتنظيم الذاتي للسياحة في ألبانيا تشمل المشغلين والتطبيقات المستندة إلى الويب حيث تشكل بنية تواصل ديناميكية لتبادل المعرفة بين المجتمع والعلوم والشركات بغرض تحقيق اقتصاد معرفي مستدام في ألبانيا. كما ظهرت في العام نفسه مقالة (Popiel, 2013) بعنوان (Accessible Tourism in a Knowledge-based Economy) التي ناقشت مفهوم السياحة للأشخاص ذوي الإعاقة هي ظاهرة تنمو بقوة. ومع ذلك، على الرغم من تطوره لا يزال – إلى حد ما – نادراً. ويرجع ذلك أساساً إلى نقص المعرفة حول سوق السائحين ذوي الاحتياجات الخاصة، ونقص الحوار والتنسيق وتبادل المعلومات بين مختلف مستويات الحكومة والشركات السياحية التي تتعاون مع بعضها البعض في ظل الاقتصاد المعتمد على المعرفة. كما تعرض الورقة أمثلة لمشروع تنافسية ومبتكرة لتطوير السياحة الميسرة، وتشرح مصطلح الإعاقة وتجزئة سوق السياحة، مما يستجيب لاحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة.

الفترة الثانية: منذ عام 2015م إلى عام 2024 م

من خلال البحث في الإنتاج الفكري الأجنبي في هذه الفترة وجدت الدراسة زيادة الاهتمام في الموضوع في العديد من المصادر العلمية، ففي عام 2015م نجد دراسة (Jinchao, 2015) بعنوان (Expanding Strategy of Tourism Industry based on Knowledge Economy) التي ركزت على تحسين هيكل صناعة السياحة الصينية بالاعتماد على اقتصاد المعرفة من جانب تحديد موقع الصناعات التقليدية باستخدام التقنية والتأثير الجديد على الصناعات التقليدية التي جلبتها التقنيات الجديدة في عصر اقتصاد المعرفة من أجل تنمية صناعة السياحة للترويج للمنتجات المعرفية السياحية وتحسين الخدمات السياحية لتصبح قوة دافعة للاقتصاد الوطني في العهد الجديد من خلال تحليل متطلبات السوق وأبحاث صناعة السياحة للمساهمة في الازدهار والتنمية لاقتصاد السوق الاشتراكي وتوفير مساحة للتنمية المستدامة لصناعة السياحة.

وفي عام 2016 ركزت دراسة (Yu,2016) بعنوان (The Research of Reform and Innovation of Tourism Enterprise) على تحليل التحديات التي تواجه إدارة الموارد البشرية (Human Resources Management in Knowledge Economy) في ظل تغييرات اقتصاد المعرفة واقتراح التدابير المضادة المناسبة للابتكار والإصلاح لإدارة الموارد البشرية في مجال السياحة لما لها من دور فعال في الحفاظ على الميزة التنافسية في مجال السياحة. وفي العام نفسه ظهرت دراسة (Tucková & Kuncová,2016) بعنوان (Knowledge Services as a Basis for the Knowledge Economy and Sustainable Tourism) التي ناقشت أهمية الخدمات المعرفية في صناعة السياحة وتأثيرها في الاقتصاد من خلال توضيح مستوى خدمات المعرفة في جمهورية التشيك كظاهرة جديدة ومقارنتها بدول V4 باستخدام المؤشرات الرئيسية من خلال مسح شامل للحالة الراهنة لقضايا ومستويات الاستدامة والسياحة والخدمات في جمهورية التشيك وتقييمها مقارنةً بـ V4.

ومن جانب آخر تناولت دراسة (Lyons,etc..2016) بعنوان (The Knowledge Transfer between Tourism and Professional development barriers and benefits in a tourism knowledge economy) معوقات وفوائد التطوير المهني للقوى العاملة في المؤسسات السياحية الصغيرة والمتوسطة في استراليا ((SMTE من خلال استخدام تحليل الانحدار اللوجستي للنتيجة بناءً على مالك ومدير SMTE في متابعة التطوير المهني لتحديد وتحليل العوائق التي تعترض عوامل التطوير المهني بالاعتماد على ركائز اقتصاد المعرفة التي تؤكد الأصول غير الملموسة لاستمرارية ونجاح المؤسسات السياحية.

كما قدمت دراسة (Jurigová & Tucková,2016) بعنوان (Sustainable tourism in a knowledge based economy) تصورا واضحا عن أهمية الدور الذي يلعبه الاقتصاد القائم على المعرفة فيما يتعلق بالاستدامة في قطاع السياحة. من خلال تقديم لمحة عامة عن المعرفة النظرية حول الاقتصادات والخدمات القائمة على المعرفة، وارتباطها بالسياحة والاستدامة. ويركز البحث على المقارنة بين مؤشر اقتصاد المعرفة (KEI) ومؤشر تنافسية السفر والسياحة (TTCI). يعمل مؤشر KEI كميّار لأي بلد فيما يتعلق بمستوى استخدام المعرفة، في حين يقدم TTCI الأسس التي يمكن من خلالها أن تساهم الاستدامة في القدرة التنافسية الشاملة للبلدان، تستخدم المقارنة الإحصائية لإثبات أو دحض الفرضية القائلة بأن التنافسية في قطاع السياحة تعتمد على مستوى المعرفة.

وفي عام 2020 م ناقش كتاب (Boukhris,2020) بعنوان (The Knowledge Transfer between Decolonizing natural heritage: knowledge, power and the political economy of tourism) في الفصل الحادي عشر ارتباط اقتصاد المعرفة بالسياحة من وجهة نظر النظام الرأسمالي من خلال تحليل العديد من المشاريع السياحية على أنها تكتيكات مقاومة ضد النظام المهيمن في استغلال الموارد الطبيعية، باعتبار أن السياحة تؤدي دوراً رئيسياً في إعادة تمثيل مخيلات الطبيعة في عصر ما بعد الاستعمار وفي إضفاء الشرعية على نظرية المعرفة السائدة للتراث الطبيعي.

وفي عام 2021م نجد أن كتاب (Velazco and Molinar,2021) في الفصل الثاني بعنوان (Higher Education, Knowledge and Tourism Competitiveness in the APEC Area) ركز على العلاقة بين النشاط السياحي واقتصاد المعرفة، حيث حُلّت حالات الاقتصادات المنتسبة إلى آلية التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (APEC)، باستخدام تقنيات البحث الوثائقي في قواعد البيانات والمقالات الأكاديمية والمعلومات التي حُصل عليها من المنظمات الدولية. وأُستشير أوراق حول مجتمع المعرفة والاقتصاد والقدرة التنافسية والنماذج النظرية لنظام السياحة. وحُصل على بيانات حول إدارة المعرفة، والقدرة التنافسية السياحية، بالإضافة إلى إحصاءات حول اقتصاد المعرفة، والاستثمار في البحث والتطوير، ورأس المال البشري، والسكان في التعليم العالي، وبيانات السياحة

الدولية. ومن بين النتائج الأولية، حُدِّت العلاقة بين الاستثمار في المعرفة والقدرة التنافسية السياحية، إلى جانب وجود مقاومة معينة بين المنظمات السياحية تجاه اعتماد أنظمة إدارة المعرفة.

وشهد العام الحالي 2024 م نشر كتاب (Role of Business Tourism in Knowledge Economies)، الذي ألفه كلا من (Sabareeshwari,2024 & Vetrivel) وتناول بين فصوله التفاعل بين قطاع الأعمال والسياحة كعامل حاسم في تشكيل ديناميكيات اقتصادات المعرفة، حيث تعمق الكتاب في توضيح العلاقة التكافلية بين الأعمال والسياحة، مع التركيز على كيفية عمل المؤتمرات الدولية والمعارض التجارية وأحداث الشركات كمنصات لنشر المعرفة والتعاون، من خلال الجمع بين المهنيين والباحثين ورجال الأعمال من خلفيات متنوعة، تسهل سياحة الأعمال وتبادل أفضل الممارسات والأبحاث المتطورة ورؤى الصناعة، وذلك باعتبار أن المعرفة أصبحت محركاً رئيسياً للتنمية الاقتصادية، فإن سياحة الأعمال تعمل كمحفز للتفكير المتبادل للأفكار والمهارات والتقنيات، كما يوضح التتبع الزمني والرقمي للمصادر العلمية المتعددة في الإنتاج الفكري العربي لمصطلحات أدب الموضوع في الجدول كما يلي:

جدول (6): التتبع الزمني والرقمي للمصادر العلمية الأجنبية لمصطلحات أدب الموضوع في الإنتاج الفكري الأجنبي

نوع الإنتاج الفكري	التغطية الزمنية		التغطية الموضوعية	قاعدة البيانات (محرك البحث)
	2005- 2014م	2015- 2024م		
دراسات بحثية-أوراق علمية - كتب- فصول من كتب - أطروحات علمية.	6	9	Knowledge Economy AND tourism	محرك البحث (Google) (Scholar
	7320	5260	Knowledge Economy	
	91300	111000	Tourism	
	-	-	Knowledge Economy AND tourism	Emerald insight
	82	139	Knowledge Economy	
	797	3000	Tourism	
	4	5	Knowledge Economy AND tourism	Web of Science
	36835	45296	Knowledge Economy	
	64900	125640	Tourism	
	-	-	Knowledge Economy AND tourism	IEEE
63	23	Knowledge Economy		
789	1293	Tourism		

واستنتجت الدراسة من خلال تتبع بداية الدراسات وتطورها واهتماماتها البحثية في الإنتاج الفكري العربي والأجنبي أن البداية الفعلية لارتباط مجال اقتصاد المعرفة بقطاع السياحة كان في عام 2005 م، فظهرت الدراسات والأوراق البحثية والكتب والأطروحات التي تمس

هذا الارتباط بين مصطلحات أدب الموضوع، وبتتبع موضوع اقتصاد المعرفة والسياحة وجدت الدراسة أن بداية ظهور الموضوع في الإنتاج الفكري الأجنبي كانت في الفترة الأولى عام 2005م، وكانت هناك العديد من الكتب والدراسات والأوراق العلمية التي تناولت الموضوع في هذه الفترة، وازداد الاهتمام بها في الفترات التالية، بينما في الإنتاج الفكري العربي كانت بداية ظهور الموضوع في الفترة الثانية عام 2015 م حيث نشرت دراسة واحدة فقط في هذه الفترة، وازداد الاهتمام بالموضوع في الفترة التالية، حيث وجد أن الإنتاج الفكري الأجنبي يتميز بكثرة الإنتاج الفكري مقارنة بالإنتاج الفكري العربي في الموضوع.

4- المؤتمرات وورش العمل والجمعيات العلمية التي تناولت موضوع اقتصاد المعرفة والسياحة

المؤتمرات وورش العمل:

ويمكن استعراض المؤتمرات وورش العمل التي تناولت مصطلحات أدب الموضوع في الإنتاج الفكري العربي والأجنبي في الفترة الزمنية منذ عام 2005م حتى عام 2024م من خلال المسح في محرك البحث العلمي (Google Scholar) وقواعد البيانات العربية: قاعدة بيانات دار المنظومة، وقاعدة بيانات المكتبة السعودية الرقمية، وقواعد البيانات الأجنبية Database Web of Science–Database Emerald insight–Database IEEE في موضوع اقتصاد المعرفة والسياحة معاً لحصر المؤتمرات وورش العمل التي تناولت الموضوع، وبالبحث في الإنتاج الفكري العربي عن موضوع اقتصاد المعرفة والسياحة لم تظهر نتائج البحث أي مؤتمرات عربية أو ورش عمل عربية تناولت الموضوع – حتى تاريخ إعداد هذه الدراسة-، ولكن بالبحث في الإنتاج الفكري الأجنبي ظهرت نتائج البحث أن هناك العديد من المؤتمرات وورش العمل التي تناول الموضوع، ويمكن استعراضها في الجدول التالي:

جدول (7): المؤتمرات الأجنبية التي تناولت موضوع اقتصاد المعرفة والسياحة

تاريخ المؤتمر	المؤتمر	عنوان الورقة	المؤلف	مكان انعقاده
2005	ABBSA Conference	The Knowledge Economy – 2020 and beyond: future innovations, implications and challenges for Australian tourism	Anwar, Sajid, and Hamilton, John	Cairns, QLD, .Australia
2013	Innovative Practices in Biotourism	The Knowledge Transfer between ICT and cooperative knowledge for sustainable economy and tourism governance	Jones & Bowen	Greece–Albania
2016	2nd International Conference on Education Technology, Management and	Research of Reform and Innovation of Tourism Enterprise Human Resources Management in Knowledge Economy	Yu Nan	–

			Humanities	Science	
				(ETMHS)	
–	Jurigová & Tucková	Sustainable Tourism in a Knowledge Based Economy	European Conference on Knowledge Management: Academic Conferences .International Limited		2016
–	Summers & Hackbert	Finding the Fulcrum: Reclamation of the Appalachian identity through the transition from an exogenous resource extraction-based economy to an endogenous tourism, knowledge and health-based economy	ASA Annual Conference		2017
Guildford, UK	PLM Jones, A Lockwood and A .Bowen	Tourism and Hospitality SMEs: Disseminating Best Practice in the Knowledge Based Economy		ISBA	2017
Malaysian	Velazco and Molinar	Higher Education, Knowledge Economy, and Tourism Competitiveness in the APEC Area	e-APEC Study Centers Consortium Conference (e-ASCCC)		2020

الجمعيات العلمية

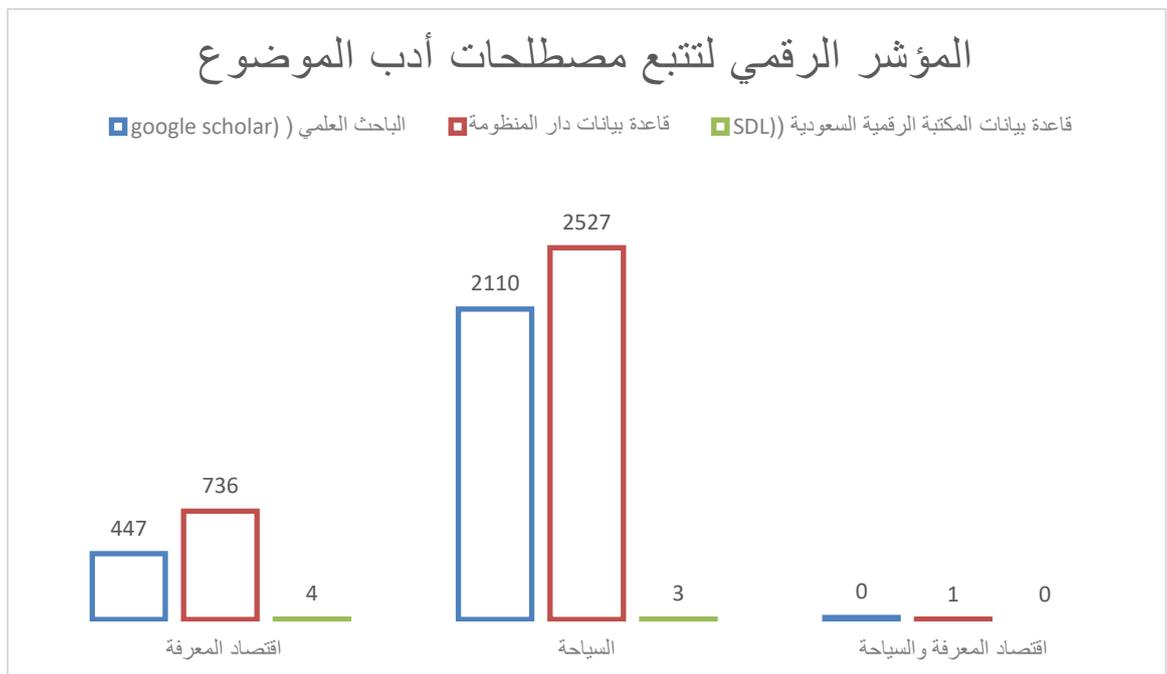
بالبحث عن الجمعيات العلمية التي تناولت مصطلحات أدب الموضوع اقتصاد المعرفة والسياحة معا في الإنتاج الفكري العربي والأجنبي في الفترة الزمنية من عام 2005م حتى عام 2024م خلال المسح في محرك الباحث العلمي (Google Scholar) وقواعد البيانات العربية: قاعدة بيانات دار المنظومة، وقاعدة بيانات المكتبة السعودية الرقمية، وقواعد البيانات الأجنبية Database Web : Database Web of Science–Database Emerald insight–Database IEEE لحصر الجمعيات في الإنتاج الفكري العربي والأجنبي لم يتم إيجاد أي جمعية علمية تناولت الموضوع.

5- المؤشر الرقمي لتتبع المصطلحات في قواعد البيانات ومحرك البحث

وقد تم تتبع ظهور المصطلحات المرتبطة بأدب الموضوع منذ عام 2005م حتى أبريل لعام 2024م، وحُصر الإنتاج الفكري العربي والأجنبي للدراسات البحثية والأوراق العلمية للمؤتمرات وورش العمل والكتب وفصول الكتب والأطروحات العلمية باستخدام محرك البحث الباحث العلمي (Google Scholar) وقواعد البيانات العربية: قاعدة بيانات دار المنظومة، وقاعدة بيانات المكتبة السعودية الرقمية،

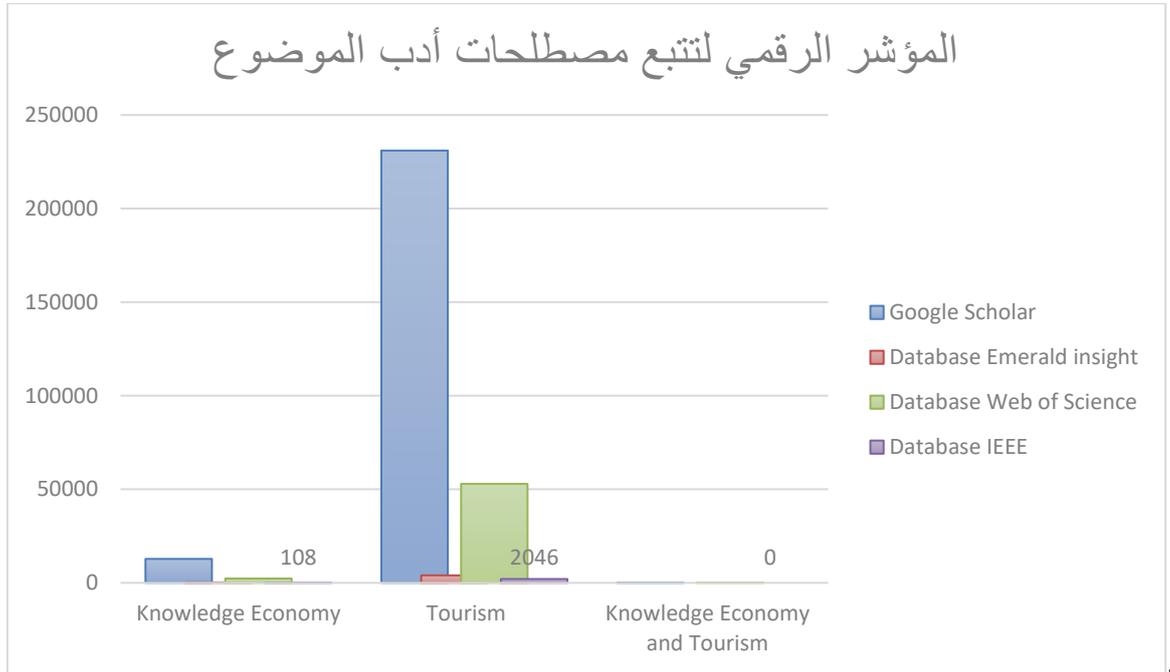
وقواعد البيانات الأجنبية Database Emerald insight–Database IEEE حيث تُنْتَجَت المصطلحات في الإنتاج الفكري العربي ثم الإنتاج الفكري الأجنبي.

ومن خلال البحث في الإنتاج الفكري العربي في محرك البحث وقواعد البيانات العربية، يتضح لنا من شكل (1) أنه أكثر مصطلح ذُكر في الإنتاج العربي هو مصطلح السياحة حيث ذُكر (2527) مرة وكانت قاعدة دار المنظومة تحتوي على الكم الأكبر، يليه في المرتبة الثانية مصطلح اقتصاد المعرفة حيث ذُكر (736) مرة وأيضاً كانت قاعدة بيانات دار المنظومة هي صاحبة الكم الأكبر، يليه في المرتبة الثالثة مصطلح اقتصاد المعرفة والسياحة حيث ذُكر (1) مرة في قاعدة بيانات المنظومة.



شكل (1): المؤشر الرقمي لتتبع مصطلحات أدب الموضوع في الإنتاج الفكري العربي

ويتتبع مصطلحات أدب الموضوع في الإنتاج الفكري الأجنبي من خلال محرك البحث وقواعد البيانات الأجنبية، كما يتضح في شكل (2) أن أكثر مصطلح ذُكر في الإنتاج الفكري الأجنبي هو مصطلح Tourism حيث ذُكر (231000) مرة، وكان محرك البحث (Google Scholar) هو صاحب الكم الأكبر، يليه في المرتبة الثانية مصطلح Knowledge Economy حيث ذُكر (12800) مرة وأيضاً كان محرك البحث (Google Scholar) هو صاحب الكم الأكبر، وفي المرتبة الثالثة مصطلح Knowledge Economy and tourism حيث ذُكر (15) مرة، وكان أيضاً محرك البحث (Google Scholar) هو صاحب الكم الأكبر



شكل (2): المؤشر الرقمي لتتبع مصطلحات أدب الموضوع في الإنتاج الفكري الأجنبي

الخاتمة:

يرتبط مجال اقتصاد المعرفة بالسياحة بعلاقة وثيقة باعتبار أن الأنشطة السياحية من أهم المرتكزات الاقتصادية التي تعتمد عليها الدول كمصدر مهم من مصادر الدخل وتحسين مستوى معيشة الأفراد ومما لا شك فيه أن تطبيقات المعرفة واقتصاداته هي العامل الحاسم في تحديد الوضع التنافسي للمؤسسات السياحية لكل دولة، وبسبب ذلك فقد قدمت هذه المراجعة العلمية لأدب الموضوع الذي تناولت فيه اقتصاد المعرفة والسياحة من حيث المفهوم والتطور التاريخي وبداية الدراسات وتطورها واهتماماتها البحثية والمؤتمرات وورش العمل والجمعيات العلمية التي تناولت الموضوع كما حددت المؤشرات الرقمية لمصطلحات أدب الموضوع في الإنتاج الفكري العربي والأجنبي، باستخدام المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى خلال الفترة الزمنية (2005م - 2024م) حيث ظهرت أول دراسة - حتى تاريخ إعداد هذه الدراسة- في موضوع اقتصاد المعرفة والسياحة عام 2005م، للمؤلفين (Anwar & Hamilton, 2005)، وكان هناك تطورات واهتمامات بحثية في الموضوع في مختلف المجالات، كما وُجد أن هناك غزارة في الإنتاج الفكري الأجنبي، ويقابلها قلة ملحوظة في الإنتاج الفكري العربي، كما وُجد أن أكثر المصادر التي تناولت الموضوع قيد الدراسة موجودة في محرك الباحث العلمي وقاعدة بيانات (Web of Science)، وعند البحث عن المؤتمرات وورش العمل والجمعيات العلمية التي تناولت موضوع اقتصاد المعرفة والسياحة لم يتم إيجاد أي مؤتمر أو ورش عمل أو جمعيات علمية تناولت الموضوع في الإنتاج الفكري العربي، وكذلك لا توجد أي جمعية علمية تناولت الموضوع في الإنتاج الفكري العربي والأجنبي على حد سواء، ويتتبع المؤشر الرقمي للمصطلحات في قواعد البيانات ومحرك البحث الباحث العلمي وجدت الدراسة أن أكثر مصطلح ذُكر في الإنتاج الفكري العربي والأجنبي على حد سواء هو مصطلح السياحة ويليه في المرتبة الثانية مصطلح اقتصاد المعرفة، وبالتالي يليه في المرتبة الثالثة مصطلح اقتصاد المعرفة والسياحة، وعلى هذا تأمل هذه الدراسة بضرورة زيادة اهتمام الباحثين لزيادة الإنتاج الفكري العربي في هذا الموضوع وإتاحته في محركات البحث وقواعد البيانات.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- بخاري، عبلة عبد الحميد. (2012). اقتصاديات السياحة: Tourism Economic. مقدمة في اقتصاديات السياحة، جامعة الملك عبد العزيز. - تاريخ الاطلاع: 2024/5/4. - متاح على: TE (1)[1].pdf
- بوكنير، جبار. وفوقي، فاطمة الزهراء. (2018). اقتصاد المعرفة وعلاقته لاقتصاد الرقمي؛ بين التبعية والاحتواء. الراجعي، أسامة (2000). السياحة النظرية والسياسات. دار الحريري للطباعة، مصر، ص13.
- طعان، صادق علي (2009). الاقتصاد المعرفي ودوره في التنمية الاقتصادية. Al-Ghary Journal of Economic and Administrative Sciences, 4 (13).
- العازمي، أحمد زيد نصار. ودياب، ياسر عبد الحميد. وآدم، حسين حسن على. (2024). أثر السياحة على التنمية الاقتصادية والتسويق السياحي. مجلة البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل، 6(1)، 36-53.
- محمود، محمد (2014). الاقتصاد المعرفي، الأردن: الأكاديميون للنشر.
- النجار، وسام. (2024). دور اقتصاد المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية. المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، 38(1)، 503-554.
- المنان، على محجوب عطا. (2017). تطور السياحة بين الفكر والفلسفة والابتكار والإدارة. المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، 11(العدد 3 عدد خاص)، 25-39.
- مرغلاني، محمد أمين. واليوي، ليلي عابد عبيد. (2020). أثر استراتيجيات الابتكار على الاقتصاد القائم على المعرفة دراسة تطبيقية على الشركة السعودية للصناعات الأساسية سابق. جامعة الملك عبد العزيز: كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
- منذر، منصور عبد الله. (2016). الاقتصاد المعرفي، الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، ص ص: 39-44.
- ياسين، محمد ضياء الحفيظ بن فتح. وصوفي، محمد رصفان سازرين بن محمد. (2023). تأصيل مصطلح السياحة في القرآن والسنة. Journal of Islam in Asia (E-ISSN 2289-8077), 20(1), 134-158.
- كافي، مصطفى يوسف. (2014). أخلاقيات صناعة السياحة والضيافة. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان. ط1، ص143.
- كبداني، سيدى أحمد. و فراح، رشيد. و مرابطي عبدالغاني. (2015). انعكاسات اقتصاد المعرفة على تفعيل التنمية السياحية. دفاتر بوادكس السياسة الصناعية وتنمية المبادلات الخارجية، ع3، 153 - 175. مسترجع من

Record/com.mandumah.search://h1071364/

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Anwar, S., & Hamilton, J. (2005). The Knowledge Economy-2020 and beyond: future innovations, implications and challenges for Australian tourism.
- Amaya Molinar, C. M., Yáñez Velazco, J. C., & Magaña Carrillo, I. (2021). Higher Education, Knowledge Economy, and Tourism Competitiveness in the APEC Area. *Knowledge Society and Education in the Asia-Pacific: Recent Trends and Future Challenges*, 79-101.
- Boukhris, L. (2020). Decolonizing natural heritage: knowledge, power and the political economy of tourism. In *A research agenda for heritage tourism* (pp. 167-182). Edward Elgar Publishing.
- Ciccarone, G., & D'Ascenzo, F. (2017). Academic knowledge for the tourism economy. In *The Silk Road* (p. 278-282). NCFU.
- Efraimiadou, H., & Zafeiri, K. (2013). ICT and cooperative knowledge for sustainable economy and tourism governance. *Innovative Practices in Biotourism*, 59.
- Jinchao, W. (2015). Expanding strategy of tourism industry based on knowledge economy. *Information Science and Management Engineering III*, 183-186.
- Jones, P. L. M., Lockwood, A., & Bowen, A. Tourism and Hospitality SMEs: Disseminating Best Practice in the Knowledge Based Economy. In ISBA.
- Jurigová, Z., & Tucková, Z. (2016). Sustainable tourism in a knowledge-based economy. Kidmore End: Academic Conferences International Limited. Retrieved from <https://www-proquest-com.sdl.idm.oclc.org/conference-papers-proceedings/sustainable-tourism-knowledge-based-economy/docview/1860279347/se-2>
- Hackbert, P. H., Walsh, D., Costello, K., & Summers, L. M. (2017). Finding the Fulcrum: Reclamation of the Appalachian identity through the transition from an exogenous resource extraction-based economy to an endogenous tourism, knowledge and health-based economy.
- Kunwar, R. R. (2018). Tourism Education, Curriculum Spaces, Knowledge Production, and Disciplinary Pluralism. *The Gaze Journal of Tourism and Hospitality*, (9), 83-155.
- Lyons, K. D., Young, T., Hanley, J., & Stolk, P. (2016). Professional development barriers and benefits in a tourism knowledge economy. *International Journal of Tourism Research*, 18(4), 319-326.
- Machlup, F. (1980), "The knowledge: its creation, distribution, and economic significance, Volume1: knowledge and knowledge production, Princeton University press
- Page, J. Stephen. (2008). *Tourism management: managing for change*. Amsterdam; Boston; London : Butterworth-Heinemann.
- Popiel, M.(2013). Accessible Tourism in a Knowledge-based Economy. PRACE KOMISJI GEOGRAFII PRZEMYSŁU POLSKIEGO TOWARZYSTWA GEOGRAFICZNEGO-STUDIES OF THE INDUSTRIAL GEOGRAPHY COMMISSION OF THE POLISH GEOGRAPHICAL SOCIETY, (24),119-134.
- Tucková, Z., & Kuncová, M. (2016). Knowledge Services as a Basis for the Knowledge Economy and Sustainable Tourism. In *European Conference on Knowledge Management* (p. 1155). Academic Conferences International Limited.
- United Nations Development Program. (2004). UNDP knowledge management strategy framework 2014-2017. human development report, Russian federation, Moscow. Consultee le 08 22, 2018.
- Vetrivel, S. C., Sowmiya, K. C., & Sabareeshwari, V. (2024). Role of Business Tourism in Knowledge Economies. In *Shifts in Knowledge Sharing and Creativity for Business Tourism* (pp. 120-144). IGI Global.
- World Bank, the knowledge economy the KAM methodology and world bank operations,2010

World Tourism Organization [WTO]. (1995). Concepts, Definitions, and Classifications for Tourism Statistics. Technical Manual. eISBN: 978-92-844-0103-1. UNWTO.

Yu, N. (2016). The Research of Reform and Innovation of Tourism Enterprise Human Resources Management in Knowledge Economy. In 2016 2nd International Conference on Education Technology, Management and Humanities Science (pp. 314-317). Atlantis Press.

Zhang, J., Wen, M., & Lu, S. (1998). Knowledge economy and the tourism and leisure industry in the 21st century. Tourism Tribune, 45-47.

“Knowledge Economy and Tourism: State of the Art Review”

Researchers:

Bashaier Mufarh Alotaibi

PhD in Knowledge Management, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

Hanaa Ali Aldahawi

Associate Professor, Department of Information Science, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

The emergence of the knowledge economy concept has had a significant impact on the tourism and hospitality sector, as this economy focuses on knowledge-based products, their employment, innovation, and preservation to achieve economic growth. The integration between the knowledge economy and tourism has led to increased productivity, demand for tourism services, and improved quality, achieving sustainability and global competitiveness.

This research provides a comprehensive review of the literature related to the impact of the knowledge economy on the tourism sector by examining previous studies that addressed the relationship between the two and identifying the theoretical concepts associated with each topic and the dimensions of the development of the intersection between the fields of the knowledge economy and tourism. The aim is to build a comprehensive knowledge framework that offers an in-depth understanding of the role and importance of the knowledge economy in achieving tourism growth for countries and communities aiming to advance their economies. In this literature review, the focus will be on the fields of the knowledge economy and tourism to determine the dimensions of the topic's development, the concepts associated with it, the research interests or theories that have addressed the topic, the beginnings of the studies and their evolution, the conferences, workshops, and scientific associations that have discussed the topic, and the digital index to track the topic's terms in search engines and databases.

Keywords: Knowledge economy - Tourism.